

31 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب في كتابه الكبائر باب الجهالة وقول الله تعالى ولقد ذرانا - [00:00:01](#) كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفهون بها الاية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:00:26](#) اللهم يا ربنا علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما اللهم واصح لنا شأننا كله ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد - [00:00:51](#)

قال رحمه الله تعالى باب الجهالة تعني عدم العلم وعدم الفقه في دين الله عز وجل والانصراف عن العلم والتعلم الى الاستغراق في امور الدنيا وتوافهها وان يمضي الانسان - [00:01:13](#)

على هذه الجهالة الجهالة بدين الله عز وجل الذي خلقه الله جل وعلا لاجله واووجهه لتحقيقه وهذا من اعظم المصائب ان يعيش الانسان حياته الى ان يموت وهو على جهالة بالدين الذي خلق لاجله - [00:01:41](#) فان العبد لم يخلق للدنيا التي هو مكب عليها وانما خلق للدين وخلق لطاعة رب العالمين كما قال الله عز وجل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ومن اعظم المصائب التي يبلى بها العبد - [00:02:04](#)

ان يعيش حياته على جهالة بالدين الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله واووجهه لتحقيقه ولهذا يقول الله سبحانه ولهذا يرثى لجهنم كثيرا من الجن والانسان لماذا لهم قلوب لا يفهون بها اي انهم اهل جهالة - [00:02:25](#)

بالدين الذي خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجله. واووجههم لتحقيقه فقهوا في امور الدنيا تعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فلهم عناية بالدنيا وهم مكبون عليها وهي اكبر همهم ومبلغ علمهم - [00:02:46](#)

اما دينهم الذي خلقهم الله سبحانه وتعالى لاجله واووجههم لتحقيقه فهم اهل جهالة فيه قال رحمه الله وعن ابن عباس ومعاوية رضي الله عنهمما وغیرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد - [00:03:10](#) الله به خيرا يفقهه في الدين ثم اورد هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي ان من اشتغل بالفقه في الدين - [00:03:35](#)

تعلما وتفقها وتبصرها في دين الله فهذا من علامات ان الله سبحانه وتعالى اراد به خيرا ومفهوم المخالفة بهذا الحديث ان من كان من اهل الجهالة وعدم التفقه في دين الله سبحانه وتعالى فان هذا من علامات عدم ارادة الخير به - [00:03:56](#) وذلك ان الخير لا ينال الا بتعلمها والتبصر فيها واما من لم يتعلم الخير فكيف يفعله؟ وهو لم يتعلم وفقد الشيء لا يعطيه ولهذا كان - [00:04:23](#)

العلم والتعلم بابا لا يوصل الى الخير الا من خلاله ومن اراد الله سبحانه وتعالى به خيرا فقهه في دينه تفقها مثمنا للعمل والطاعة والتقرب لله وتعالى ومن علامات عدم ارادة الخير بالعبد - [00:04:48](#) ان يكون منصرفا عن التعلم مستغرقا في الجهالة ويترتب على استغراق الانسان في الجهالة تضييعه للعمل والعبادة التي خلقه الله

سبحانه وتعالى لاجلها واجده لتحقيقها نعم قال رحمة الله وفي حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان المرتباً هو الذي يقول اذا سأله الملائكة ها ها - 00:05:11

لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته قال وفي حديث البراء ابن عازب رضي الله عنه ان المرتباً اي عند سؤال الملائكة في القبر هو الذي يقول اذا سأله الملائكة ها - 00:05:45

ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته وهذا ايضاً مما يبين لنا خطورة الجهالة في دين الله سبحانه وتعالى وان من كان كذلك فانه لا يوفق عند سؤال الملائكة - 00:06:07

فاما سأله الملائكة يقول هذه الكلمة ها ها لا ادري لا ادري هذه هي الجهالة قول المرتباً لا ادري هذه هي الجهالة هذه هي الجهالة بدين الله سبحانه وتعالى يسأل الله من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - 00:06:27

فيكون جوابه على ذلك لا ادري ولها العلامة يوصون كثيراً وينصحون العوام ويؤكدون عليهم ان يعنوا بالاصول الثلاثة. التي من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك هذه اول ما يموت الانسان ولا يدرى متى يموت - 00:06:53

اما ادخل في القبر اناه ملائكة وسأله ثلاثة اسئلة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك ولها العلامة رحمة الله يؤكدون تأكيداً عظيماً على العناية بهذه الاصول الثلاثة تعلماً لها وتبسطاً فيها - 00:07:17

وتحقيقاً لها حتى يكون الانسان باذن الله سبحانه وتعالى من اهل الثبات عند سؤال الملائكة. قال الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء - 00:07:33

وقد كتب الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله رسالة جميلة جداً ومحضرة بعنوان الاصول الثلاثة رسالة جميلة جداً ومحضرة بعنوان الاصول الثلاثة فمن المهم جداً ان تقرأ هذه الرسالة وان يستفاد - 00:07:53

اما فانها مشتملة على خير عظيم ونفع كبير نعم ثم قال رحمة الله تعالى باب القحة وقول الله تعالى يستخرون من الناس ولا يستخرون من الله وهو معهم الاية قال رحمة الله تعالى باب القحة - 00:08:13

تلقيحها من الوقاحة وهي قلة الادب وقلة الادب فهذا يقال لها قحة يقال لها قحة من الوقاحة التي هي قلة الادب والانسان والعياذ بالله اذا كان قليل الادب قليل الحياة - 00:08:36

اما فانه يفعل من الشرور ما يفعل ولا يبالي لانه لا حياء عنده لا من الله ولا من العباد ولها اذا وجد في الانسان قلة الحياة وجد فيه الشر اذا وجد في الانسان قلة الحياة وقلة الادب وجدت القبح في الانسان - 00:09:03

وتجد الشر لان الحياة يعد رادعاً للانسان. يمنعه حياءه من الاعمال المشينة من التصرفات القبيحة من الامور المنكرة يفتح فاداً نزع منه الحياة عيادة بالله فانه يقع في كل شر - 00:09:26

ولهاذا الحياة كما جاء في الحديث خير كله لا يأتي الا بخير. الحياة لا يأتي الا بخير واما نزع الحياة اتت الشرور بانواعها اتت الشرور بانواعها ومن نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:09:48

على عبده ان يوقفه وجود الحياة في قلبه والحياة عمل من اعمال القلوب يعين العبد على التحلية بالفظائل والتخلي عن الرعد عليه وهذا معنى ان الحياة خير كله اورد قول الله عز وجل - 00:10:09

يستخرون من الناس ولا يستخرون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضي من القول يستخرون من الناس اي باعمالهم المشينة وامورهم المنكرة يستخرون منهم اما هيبة او خوفاً او خشية مثلاً خزي وفضيحة بين الناس - 00:10:40

او غير ذلك يستخرون من الناس بالاعمال المنكرة ولا يستخرون من الله رب العالمين سبحانه وتعالى مع ان الحياة من الله جل وعلا هو اوجب الحياة وافرضه قد قال عليه الصلاة والسلام استحیوا من الله حق الحياة - 00:11:02

استحیوا من الله حق الحياة فالحياة من الله عز وجل هو اوجب الحياة وكل حياء يقدر في الانسان من المخلوقين فالله سبحانه وتعالى احق بما هو اعظم من ذلك هو الخالق جل وعلا - 00:11:26

وهو مع العباد وهو معكم معهم بعلمه واطلاعه واحاطته وانه لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض يسمع ويرى جل

وعلا واحتاط بكل شيء علماً واحصى كل شيء عدداً. فالحياء من الله جل وعلا - 00:11:50

هو اوجب الحباء وافرضه وعندما يكون الانسان بهذه الصفة يستخفى بذنبه من الله ويستخفى باموره من الناس يستخفى من الناس ولا يستخفى من الله والله معه مطلع عليه لا تخفي عليه منه خافية. فامن كان كذلك فهذه من اعظم - 00:12:15

المصائب اذ الواجب على العبد ان يكون حياؤه من الله عز وجل اشد الحباء. نعم قال رحمة الله وفي البخاري عن ابي مسعود عقبة بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت ثم اورد هذا الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت - 00:12:59

وهذا فيه دلالة ان شرائع الانبياء جميعهم من اولهم الى اخرهم متفقة على امر الناس بالحياء ودعوتهم الى الحباء جميع الانبياء دعوا امهمهم الى الحباء. الحباء من الله سبحانه وتعالى والحياء من عباده - 00:13:21

وبينوا لهم ان منزوع الحباء لا يبالي ما فعل من الشر ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت اذا لم تستحي فاصنعن ما شئت. لأن منزوع الحباء لا يبالي - 00:13:47

الحياء هو الذي يردع هو الذي يمنع هو الذي يحجز فاذا نزع الحياة من العبد ولا جا في المنكرات ودخل في المحرمات ولم يبالي وهذا معنى قوله فاصنعن ما شئت لانه يصبح لا يبالي - 00:14:07

فيما يفعله من منكر وفيما يغشاه من حرام نعم ثم قال رحمة الله تعالى بباب الحرص على المال والشرف عن كعب رضي الله عنه مرفوعاً ما ذهب جائع ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف - 00:14:27

لدينه صححه الترمذى. قال بباب الحرص على المال والشرف بباب الحرص على المال والشرع اي ان الانسان يستغرق وقته لشدة حرصه في تحصيل المال في تحصيل المال اما اذا كان هذا الحرص - 00:14:50

على تحصيل المال بغير مبالاة من حلال او حرام طريق مشروع او من نوع فهذه مصيبة عظيمة جداً واما اذا كان يستغرق وقته في تحصيل المال من وجوه مشروعة غير محرمة - 00:15:14

فما لهذا خلق الانسان ما خلق تكون حياته مستغرقة في تحصيل الاموال وجمع الاموال لأن هذه الاموال التي سيجمعها قلت او كثرت نهاية الامر ان تخرج جروحه من جسده وتصبح الاموال تلك للورثة - 00:15:33

ولهذا جامع الاموال يسمى الخازن والحافظ وماله ليس له وانما هو لورثته ومهمة القيام على جمعه واكتسابه وتحصيله ومن يجمعون المال هم على على وجهين قسم يجمع المال لامور يریدها من المال - 00:15:54

من شهوات وملذات وكثير منهم ربما لا يبالي ان تكون هذه الشهوات او الملذات محرمات يستكثر من الاموال لتحصيل شهواته وبعضهم يحصل المال للمال ذاته مفتون بالمال يجمع ولا ينفق - 00:16:24

حتى على نفسه لا ينفق يجمع المال كلمة الاموال وهمه جمع المال ولهذا لا يخرج حتى حق الله الذي اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه فيه لا يخرج منه شيئاً يجمع ويجمع ويكبر سنه وهو يجمع الاموال - 00:16:46

ثم النهاية تخرج روحه من جسده وتكون هذه الاموال بابدي الورثة تكون بابدي الورثة وبعض الورثة اذا طولبوا بالنفقة والصدقة عن والدهم وبناء مثلاً بعض المساجد او بعض الاعمال الخيرية من اجل والدهم. بعضهم يقول هو ما فعل في حياته. نحن الان - 00:17:08

لعل بعد وفاته فما ينفقون ومال الانسان ليس هذا الذي يجمع هذا ماله هذا مال الورثة ما له هو الذي يقدمه بذله ما لك ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت - 00:17:36

هذا هو مال الانسان واما بقية المال كله مال الورثة وليس للانسان منه شيء والورثة يفوزون بغير المال وليس عليهم غرمته والمورث يبوء بغرم المال وليس له غرمته. غنم المال للورثة لكن غرم المال عليه هو لانه يحاسب عليه لانه هو من جمع - 00:17:58
المال اما الورثة يفصلهم المال فيستفيدون منه غنماً وليس عليهم غرم في هذا المال لأن الذي حصله مورثهم وليس لهم

والحرص على الشرف ايضا امر مهلك حرص الانسان على رئاسة او على زعامة او على سلطة او على امرأة او غير ذلك من الامور -

00:18:26

وفي الغالب ان هذا الحرص على الشرف وعلى الرئاسة لابد ان يضيع معه الشام من امور الدين فيدخل في امور من المداهنة ويدخل في امور من الرياء ويدخل في امور من مدح نفسه مثلا بالكذب - 00:18:54

والأشياء كثيرة من هذا القبيل من من الأمور التي من ضياع الدين في سبيل تحصيل اه الشرف واورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن كعب رضي الله عنه مرفوعا ان - 00:19:15

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان ارسل في زريبة غنم ذئبان جائعان واطلقا ليلة من الليالي في زريبة غنم ومن المعروف ان الذئب من ائم الحيوانات المفترسة - 00:19:34

الذئب من ائم الحيوانات المفترسة الاسد مثلا اذا تظافر بقطيع من الغزلان ويأخذ منها غزالا يأكله يمضي الذئب من ائم الحيوانات يأخذ ويهلك الباقي كل ما استطاع ان يهلك منها - 00:19:57

اهلك هم فلو ترك ذئباني جائعان في زريبة غنم لا يقتصران على شاة واحدة او شاة او ثلات يأكلانها حتى يشبعن بل يفسد يفسدان في الغنم يطرب هذه ويقتل هذا ويدمي هذا يفسد افساد - 00:20:17

ولهذا يعتبر ائم الحيوانات المفترسة اشدتها شراسة واذى وعدوانا انظر هذا المثل وتصور ايضا هذا المثل حتى تدرك حقيقة الامر ان ان ذئبين جائعين ارسلوا في زريبة غنم وهم من معروfan باللؤم وشدة الافساد - 00:20:39

ماذا سيكون شأن زريبة الغنم تجد ان اكثر ما فيها مات او ادمي او اضر به اضرارا عظيما قال ما ذئبان جائعان ارسلوا في زريبة غنم باشد او بافسد لها - 00:21:07

من حرص المرء على المال والشرف لدينه معنى ذلك ان حرص المرء على المال والشرف مفسد لدينه اكثر اكثرا من افساد الذئبين الجائعين ان ارسل واطلق في زريبة غنم ولهذا تصور - 00:21:29

هذا الامر يكون بتصور حال هذين الذئبين في دخولهما لزريبة غنم وافسادهما فيهما وافسادهما فيها فهذا الافساد ليس باشد من افساد الحرص على المال والحرص على الشرف لدين المرء وهذا الحديث العظيم وهو في سنن الترمذى - 00:21:55

افرد فيه الحافظ ابن رجب رحمة الله تعالى رسالة جميلة سماها شرح حديث ما ذئبان جائعان يقول رحمة الله فهذا مثل عظيم جدا ضربه النبي صلى الله عليه وسلم لفساد دين المسلم بالحرص على المال والشرف في الدنيا - 00:22:22

وان فساد الدين بذلك ليس بدون فساد الغنم بذئبين جائعين ظاريين باتا في الغنم قد غاب عنها رعاوها ليلا فهما يأكلان في الغنم ويفترسان فيها. ومعلوم انه لا ينجو من الغنم من افساد الذئبين - 00:22:50

مذكورين والحالة هذه الا القليل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان حرص المرء على المال والشرف افساد لدينه ليس باقل من افساد الذئبين لهذه الغنم. بل اما ان يكون مساويا واما اكثرا - 00:23:16

يشير الى انه لا يسلم من دين المسلم مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل لا يسلم من دينه مع حرصه على المال والشرف في الدنيا الا القليل كما انه لا يسلم من الغنم مع افساد الذئبين - 00:23:38

المذكورين فيها الا القليل فهذا المثل العظيم يتضمن غاية التحذير من شر الحرص على المال والشرف في الدنيا فالشاهد ان هذا الحديث حديث عظيم الشأن وفيه نصح بالغ من النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ومن نصحه - 00:23:58

صلوة الله وسلامه عليه لامته ضرب هذه الامثال الواضحة البينية التي من شأنها ان يدرك المسلم هذه الحقائق الایمانية نعم ثم قال رحمة الله تعالى بباب الهلع والجبن. وقول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. الى قوله الا - 00:24:25

المصلين بمناسبة ذكرى الذئبين فلا بأس ان اروي طرفة في هذا الباب من آآ المعروف ان الذئب من ائم الحيوان و اكثره افسادا وعدوانا وقد جاء في القرآن ان اخوة يوسف - 00:24:48

لما القوا اخاهم في في الجب واتوا على قميصه بدم كذب قالوا اكله الذئب خصوا هذا الحيوان الذكر قالوا اكله الذئب

وظعوا على قميصه شيء من الدم - 00:25:15

وادعوا ان الذي اكله الذئب من الطرف التي تروى ان رجلا من المتكلفين قال ان الذئب الذي اكل يوسف اسمه رغمون فقال لها الحاضرين الذئب لم يأكل يوسف - 00:25:38

فقال لهم هذا الاسم اسم الذئب الذي لم يأكل يوسف قالوا اذا ينفي ان يكون هذا الاسم لكل الذئب لانها كلها لم تأكل يوسف نعم باب قال رحمة الله بباب الهلع والجبن. وقول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا. الى قوله الا المصلين - 00:26:05

قال رحمة الله تعالى بباب الهلع والجبن هلع الانسان هو امر يقوم في الانسان في جمع فيه صنفين من البلاء والشر وهم الجزاء والجشع الجزء والجشع وهذا المعنى واضح في الآية الآتي - 00:26:30

ذكرها عند المصنف رحمة الله تعالى والجبن هو منع الحقوق الواجبة والجبن هو خور الانسان للجبن هو خمر الانسان آآ ظعف قلبه عن القيام بما اوجبه الله سبحانه وتعالى عليه - 00:27:07

قال بباب الهلع والجبن قال وقول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين فقول هلوعا تفسيره ما بعده كما قال اهل العلم في كتب التفسير - 00:27:34

تفسيرهما بعد هلوعا ما معناه اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا الا المصلين فالهلع هو ان يكون الانسان بهذا الوصف ان مسه الشرع فهو في غاية الجزاء. وان مسه الخير فهو منوع شحيح - 00:28:04

الهلع وصف يجمع امررين وهما الجزء والشح قال ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا اذا مسه الخير منوعا اي لا يعطي اه ما افترض الله عليه الا المصلين وهذا فيه عظم شأن الصلاة وان الصلاة معينة للعبد - 00:28:24

على كل خير نعم قال رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع. رواه ابو داود بسند جيد - 00:28:53

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع شح هالع من الهلع. مر معنا في الآية خلق هلوعا - 00:29:11

خلق هلوعا فشر ما في الرجل شح والشح هو اشد البخل اشد البخل والبخل هو منع الانسان ما اوجب الله عليه في ماله واشد ذلك يسمى شحا فالشح والحرص الشديد الذي يحمل صاحبه على ان يأخذ الاشياء من غير حلها ولا يؤدي ايضا - 00:29:32

حق الله سبحانه وتعالى في المال فهذا يسمى شحا وذا كان هادعا اذا كان هذا الشح هالعا فان صاحبه سيكون منوعا للخير وايضا مستغرقا في اه تحصيل هذا المال من اي وجه كان. سواء من حلة او من غير حلة - 00:30:03

والجبن الخانع اي الجبن الشديد الذي من شدته يخلع قلب صاحبه ويخلع فؤاده فمعنى قوله خالع اي من شدته يخلع فؤاد صاحبه فهذا كله مذموم في العبد وهو شر ما في الرجل ان يكون فيه شح هالع - 00:30:32

وان يكون فيه جبن خادع وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام التعود بالله جل وعلا من البخل والجبن. نعم قال رحمة الله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا والتعمود بالله من الجبن والبخل - 00:30:54

تعمود بالله من هذين الوصفين. المجتمعين في هذا الحديث الشح الهالع والجبن الخالع فتعمود منهما بقوله اللهم اني اعوذ بك من اه من آآ البخل والجبن. نعم قال رحمة الله ولمسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على - 00:31:18

سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم قال ولمسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا اتقوا الشح اي اجتنبوا. واحذروا منه اشد الحذر خطره وضرره على صاحبه اتقوا الشح والشح هو اشد البخل - 00:31:45

واذا وجد في الانسان الشح فانه يسعى في تحصيل المال من غير حلة لا يبالي وايضا لا ينفق المال ولا يؤدي لا ينفق المال في في حله ولا يؤدي حق الله سبحانه وتعالى فيه - 00:32:08

اتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم وهذا الهاك لمن كان قبلنا بالشح هلاك دنيوي وهلاك اخر وهي اما الهاك الدنيوي فمن مثاله ما

جاء في الحديث حملهم على ان سفكوا دماء هذا هلاك - 00:32:24

هذا هلاك عندما يقتتلون حتى تسفك الدماء تراب هذا هلاك في الدنيا بسبب الشح تتكالب نفوسهم على الاموال ويشرح الواحد منهم بما يجب عليه في هذا المال ويأخذ حقوق الاخرين من شدة شحه ولا يعيده لهم حقوقهم من شدة شحه فتقوم المقاتل وترافق - 00:32:47

الدماء وهذا هلاك دنيوي. اما الهاك الاخروي بما اعد الله سبحانه وتعالى لهؤلاء يوم القيمة من عقوبة. نعم ثم قال رحمة الله تعالى بباب البخل. وقول الله تعالى الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل الاية قوله - 00:33:16

تعالى وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم. قال بباب البخل البخل اي في المال بعدم آآ اخراجه وانفاق ما اوجب الله سبحانه وتعالى على العبد ان ينفقه وان يبذله من ماله - 00:33:37

فالبخل هو منع الحقوق الواجبة البخل هو منع الحقوق الواجبة التي اوجبها الله سبحانه وتعالى على العباد ولها اورد رحمة الله في هذه الترجمة قول الله وفي اموالهم حق للسعي والمحروم فمنع هذا الحق يسمى - 00:34:04

بخلا فمنع هذا الحق يسمى بخلا وقد قال الله عز وجل الذين يبخلون ويأمرن الناس بالبخل ذكرهم بوصفين ذميين انهم في انفسهم بخلا يمنعون الحقوق التي اوجب الله سبحانه وتعالى عليهم - 00:34:23

ولم يكتفوا بذلك بل صاروا ايضا دعاة الى البخل ويأمرن الناس بالبخل فلم يكتفوا انهم في انفسهم بخلا بل زادوا على ذلك ان انصاروا ايضا دعاة الى البخل - 00:34:44

ولماذا من يكون متصف بالبخل يدعوا اليه هذا مبني على قاعدة معروفة ان صاحب الشر لا يريد ان يكون فريدا فيه لا يشار الا اليه عند ذكر هذا الشر ولها يسعى دائما اهل الشر الى الدعوة الى الشر حتى لا يكون وحيدا - 00:35:04

ولهذا جاء في الاثر عن عثمان رضي الله عنه انه قال ودت الزانية لو زنى النساء جميعا ودت الزانية لو زنا النساء جميعا لا تريد ان تكون وحيدة في حيها - 00:35:30

يشار اليها بانها الفاعلة التاركة فتدعوا غيرها من النساء حتى يكون من يشار اليه بهذا الوصف ليس هي وحدها فهكذا دعاء الشر في كل باب يحبون ان يستكثروا في مجتمعاتهم من امثالهم. فالبخلا فالبخيل يود ان يكثر البخلاء - 00:35:45

من امثاله وشاكنته. قال الذين يبخلون اي هم في انفسهم بخلا ويأمرن الناس بالبخل نعم قال رحمة الله وعن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يابني سلمة؟ قل - 00:36:08

الجد ابن قيس على انا ندخله قال واي داء ادو من البخل بل سيدكم عمرو ابن الجموح رواه البخاري الادب المفرد قال عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:29

من سيدكم يابني سلمة وهذا فيه تفقد النبي عليه الصلة والسلام للعشائر والقبائل ومعرفة من على الامر فيهم له السيادة فكان يتقددهم ويسأل صلوات الله وسلامه عليه فقال من سيدكم؟ يابني سلمة؟ قلنا الجد ابن قيس - 00:36:47

الجد ابن قيس على انا ندخله. قوله على انا ندخله هذا لا يعد من الغيبة المحمرة لان هذا من المقام الذي تسوء فيه الغيبة هذا من مقامات التي تصوغ فيه الغيبة - 00:37:12

لان هذا مقام استئناف لدىولي الامر واراد ان يعرف من عليهم وما صفتة فاخبروه بهذا الوصف الذي يلاحظون عليه قالوا غير ان نبخره نبخره اي نعرف فيه شيء من البخل - 00:37:30

نبخره فقال النبي واي داء ادوم من البخل وهذا موضع الشاهد لي الترجمة اي داء ادو من اي مرض اشد من مرض البخل البخل مرض شديد اذا اصيب به الانسان قال اي داء ادوم من من البخل اي اي مرض اشد من مرض البخل - 00:37:51

وهذا فيه ان البخل مرض وانها اشد المرض وان اشد المرض والمراد هنا امراض القلوب قال واي داء ادوم من البخل بل سيدكم عمرو ابن الجموح. بل سيدكم عمرو ابن الجموح. نعم - 00:38:17

ثم قال رحمة الله تعالى بباب عقوبة البخل وقول الله تعالى سيطوون ما بخلوا به يوم القيمة قال بباب عقوبة البخل عقوبة البخل

البخل عقوبته عظيمة. لأن البخل اذا وجد في الانسان منعه من اداء الحقوق التي افترض الله عليه - 00:38:39

ومن ذلك زكاة المال المفروضة التي افترضها الله علي يمنعه بخله من اداء حق الله سبحانه وتعالى مع ان حق الله فيه المال لا يزيد المال الا نماء وخيرا وبركة - 00:39:02

ولهذا سمي ذلك زكاة لانه زكاة للمال ونماء له فالبخيل هو الذي يمنع الحقوق التي اوجبها الله سبحانه وتعالى عليه. ولهذا له يوم القيمة العقوبة الشديدة. ومن ذلك قوله سبطوقون - 00:39:19

فبخلوا به يوم القيمة اي جميع ما بخلوا به يأتون يوم القيمة يحملونه طوقا على اعناقهم وخزيا لهم بين الخلائق وكل هؤلاء يأتي كل واحد منهم يحمل ما بخل به واياضا الظلمة يحملون المظالم على اعناقهم - 00:39:41

كلها يحملونها على اعناقهم خزيا لهم وفضيحة يوم القيمة بين بل خلقك؟ نعم قال رحمة الله وفيه لا توعي فيوعي الله عليك كما في الحديث الاخر ارضخي يرضخ لك اي وسعي - 00:40:07

وسع لك قوله فيه اي في هذا المعنى لا توعي فيوعي الله عليك لا توعي فيوعي الله عليك معنى قوله الا توعي فيوعي الله عليك اي لا تحصي المال - 00:40:26

عند عند النفقة والانسان اذا اراد ان ينفق يبدأ يحسب لذا الان انفقت هذا وكم يبقى وكم كذا الى اخره لا توعي فيوعي الله عليك وهذا جاء في في حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما لي مال الا ما ادخل الزير - 00:40:49

فاتصدق قال صلي الله عليه وسلم تصدق ولا توعي فيوعي عليك وفي رواية فيوعي الله عليك ومعنى لا توعي لا تحصي وما انفقت من شيء فهو يختلفون لكن اذا كان الانسان - 00:41:13

اذا رأى المحتاج اذا رأى المحتاج الذي اشتدت به الحاجة لا يخرج وانما يقول انا الان معك كذا ولو اعطيته كذا لا يبقى لي كذا وانا احتاج ويبداً يعمل عملية حسابية يفك هل يخرج شيء من ماله لهذا - 00:41:33

فربما يذهب الفقير المحتاج ولا يراه وما زال يحسب هل يعطيه او لا يعطيه؟ لا توعي اي لا تحسن انفاق والله سبحانه وتعالى تكفل لك بالخلف وسيأتي هذا الدعاء العظيم اللهم اعطي ممسكا تلفا واعط منفقا خلفا - 00:41:56

قال كما في الحديث الاخر ارضخي يرضخ لك ارضخي هذا ضد الا توعي ضد ارضخي ومعنى ارضخي انفاق ابدلي تصدق اعطي ارضخي يرضخ لك ان يوسع الله عليك - 00:42:24

لان من ينفق ويبدل في سبيل الله يأتيه الله سبحانه وتعالى آآ الخلف وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين. نعم قال رحمة الله وقوله عليه السلام اللهم اعطي ممسكا تلفا واعط منفقا خلفا. هذا الحديث جاء في الصحيحين عن - 00:42:50

ابي هريرة ان النبي صلي الله عليه وسلم قال ما من يوما يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهم هما اللهم اعطي منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا - 00:43:13

وهذه هي الدعوة يومية من ملكين ينزلان كل يوم فيدعونا يدعوا احدهما اللهم اعطي منفقا خلفا والآخر يدعوا اللهم اعطي ممسكا تلفا وهي دعوات مستجابات ولهذا ينبغي على الانسان ان يحرص ان يكون له نفقة - 00:43:32

يومية ولو ولو شيئا قليلا حتى يفوز بهذه الدعوة حتى يفوز بهذه الدعوة ولو شيئا قليلا ولو شيئا قليلا فان الله عز وجل آآ يخلف له هذا الذي انفقه وما انفقت من شيء فهو يخلفه ويفوز بهذه الدعوة العظيمة المباركة اللهم اعطي - 00:43:57

منفقا خلأ واما الشح والبخل وعدم الانفاق فان الانسان ينال به هذه الدعوة من الملك اللهم اعطي ممسكا تلفا اي لماذا وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزينا اليه صراطا مستقيما اللهم

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا طرفة عين. وان يجعل ما نتعلمه حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما اللهم انا نعوذ بك من الهم ومن الحزن ونعوذ بك من الجبن ومن البخل - 00:44:22

ونعوذ بك من قهر من ضلع الدين وقهقهر الرجال. ونسألك ان تعيننا من شرور انفسنا وسبعينات اعمالنا اعمالنا ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها - 00:45:11

اللهم ات نفوسنا تقوها ورکها انت خير من زکاها. اللهم انا نسألك الهدى والتفى والعرفة والغناء. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلہ دقه وجله اوله
واخره علانيته وسره. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:45:31

ظلم مشايخنا والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتک ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا - 00:45:51

وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا
تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - 00:46:12

هنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا واله وصحابه
اجمعين - 00:46:32